مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

الشيخ عطية مسعودي (1900م–1989م) حياته و آثاره الفكرية

Sheikh Atiya Masoudi (1900 AD-1989 AD): his life and intellectual works

أمباركة زفزافي *

جامعة زيان عاشور– الجلفة – (الجزائر)، Zafzafimoussa62@gmail.com

تاريخ ارسال المقال:2023/06/04	تاريخ القبول:2023/08/01	تاريخ النشر: 2023/09/01

*المؤلف المرسل

الملخص:

يعد الشيخ عطية مسعودي وجها بارزا من اعلام منطقة الجلفة والجزائر ككل خلال القرن 20، نشأ وترعرع في اسرة تقوى وورع وحفظ القرآن الكريم في صباه، وقد كان شديد الرغبة في طلب العلم وواسع الاطلاع في مجال العلوم الشرعية اللغوية ومتأثرا بالطرقية – الطريقة الرحمانيه – زار العديد من الزوايا طلبا للعلم، فزار زوايا القبائل وزار زاوية عبد القادر الحمامي وغيرها، وقد تلقى تعليمه على العديد من العلماء والمشايخ.

تقلد الشيخ عطية مسعودي العديد من المناصب الدينية، فكان المعلم والامام والخطيب والمفتي، وحتى القاضي أثناء الثورة التحريرية .

كان له دور كبير في المحافظة على مقومات الهوية الوطنية التي كان يراد لها الطمس والاندثار، فكان له تأثير على عامة الناس بالمنطقة والذين كانوا يقبلون على سماع دروســـه وخطبه وفتاويه وكانوا يحكمونه فيما شجر بينهم من خلافات .

ترك العديد من المخطوطات الهامة والتي تنم على مدى علمه الغزير من خطب وفتاوى و ديوان شعر.

الكلمات المفتاحية : الشيخ عطية مسعودي؛ معلم ؛ إمام ؛ فتوى ؛ خطب

Abstract :

Sheikh Attia Masoudi is a prominent figure in the region of Djelfa and Algeria as a whole during the 20th century. He grew up in a religious family and he memorized the Holy Qur'an in his youth. He was very eager to seek knowledge especially in the field of religious linguistic sciences and was influenced by - the Rahmani method -. He visited many "zawaya" seeking knowledge, like the ones of "kabylie", Abd al-Qadir al-Hamami and others, and he received his education from many scholars and sheikhs.

Sheikh Attia Masoudi held many religious positions, as he was the teacher, the imam, the preacher, the mufti, and even the judge during the liberation revolution. He had a major role in preserving the elements of the national identity that were intended to be vanished.

He had an impact on the public in the region, who used to listen to his lessons, sermons and fatwas, and they used to consulte him over the disputes between them. He left many important manuscripts, which show the extent of his abundant knowledge of sermons, fatwas, and poetry collections.

Keyword.: Sheikh Attia Massoudi; Teacher ; Before ; fatwa ; speeches

مقدّمة:

عرفت الجزائر أواخر القرن 19م وبداية القرن 20م أسلوبا جديدا للمقاومة السياسة الاستعمارية الرامية الى تحقيق الغزو الثقافي بعد حسمها للغزو العسكري مستمدا مكوناته من ذاتية المجتمع و هويته، فكانت بقايا الكتاتيب، والجمعيات و النوادي معاقل و حصون فكرية حافظت على القيم الوطنية في ظل انعدام مراكز للإشعاع الحضاري كالموجودة في البلاد العربية مثل الازهر في مصر ،و الزيتونة في تونس و القرويين في المغرب الأقصى وقد أسهم في هذا النشاط صفوة علماء و مشايخ المجتمع الجزائري من المحافظين و المجددين.

وعلى غرار باقي مناطق الجزائر شهدت منطقة الجلفة بروز العديد من الشخصيات التي ساهمت في المحافظة على الهوية الوطنية، و من بين هؤلاء عطية بن مصطفى مسعودي الذي كان له دور فعال في الحفاظ على مقومات المجتمع من خلال نشر تعاليم الدين الاسلامي، وتحفيظ القرآن الكريم و تعليم مبادئ اللغة العربية، إضافة إلى إرساء قيم التسامح و العمل على فض النزاعات و الدعوة إلى وحدة وتماسك المجتمع.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي : ما مدى مساهمة الشيخ عطية مسعودي في الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية ؟

و يندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات من بينها :

- من هو الشيخ عطية مسعودي ؟ و كيف كانت نشأته التعليمية ؟
- ما هي أهم المناصب التي شغلها؟
- كيف كان أسلوبه في التدريس و المعاملة؟
- فيما تجلت آثاره الفكرية؟

أولا : النشأة والتكوين :

1. المولد والنسب :

يعد الشيخ عطية بن مصطفى مسعودي من أبرز الشخصيات المؤثرة في تاريخ منطقة الجلفة الثقافي و الديني وذلك لمساهمته في احياء الأمة التي كان يراد لها الموت المادي والمعنوي .

1.1. مولده :

لقد جاء في شهادة ميلاده أنه ولد عام 1932 م كان عمره اثنان و ثلاثون سنة[1] و منه نجد أنه ولد سنة 1900م في الجلالية قرب منطقة الجلفة من أبوين فقيرين ترعرع في أسرة ملتزمة عرفت بالزهد والتقوى والصبر[2] .

نشأ بزاوية الجلالية * و كان أبوه طرقيا رحمانيا * متعلقا بشيخه عطية بيض الغول متفانيا في حبه وطاعته وخدمته[3].

2.1. نسبه :

ينتسب شيخه إلى قبيلة أولاد نايل ، وهو عطية بن مصطفى بن مسعود بن أحمد بن سالم بن دنيدينة بن عبد الرحمن بن سالم بن مليك بن يحي بن محمد بن عبد الله بن علال بن موسى بن عبد السلام بن مشيش بن ابي

بكر بن علي بن حرمة بن عيسى بن سلام بن مزوار بن حيدرة بن محمد بن ادريس الأصغر بن ادريس الأكبر بن عبد الله الكامل المثنى بن حسن البسط بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه بن فاطمه الزهراء رضي الله عنها[4] .

2. نشأته التعليمية :

تلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه الجلالية حيث حفظ القرآن الكريم و عمره لا يتجاوز تسعة سنين على يد أخيه الهادي ، الذي كان مدرسا و معلما للقرآن بزاوية الجلالية ، إضافة الى تعلمه لبعض مبادئ اللغة العربية[5] والعلوم الشرعية[6] و الفقه و علم الكلام[7] .

في 1917 م ارتحل الى زاوية الشيخ عبد القادر بن مصطفى طاهري بزنينة* - الادريسية حاليا - حيث مكث بها فترة لتحصيل العلم فدرس علم التوحيد والفقه[8] .

في مرحلة التتلمذ زاول مهنة التدريس في زاوية بن عرعار بالقرب من حاسي بحبح في الفترة ما بين (1917م -1919م) حيث درس بها القرآن الكريم و بعض مبادئ اللغة العربية ، و تحتوي الزاوية على نسخة من القرآن الكريم مخطوط بيده كتبه سنة 1918 م[9] .

رحلته العلمية :

بدأ رحلته العلمية في فترة العشرينيات من القرن الماضي -القرن 20 م - تفطن بإذن شيخه عبد القادر بن مصطفى طاهري إلى امتهان التجوال طلبا للعلم فقصد العديد من مراكز الاشعاع الديني في الشمال[10] .

فزار زاويا منطقة القبائل ، و زار زاوية علي موسى[11] ، ثم توجه الى العاصمة أين تعرف على عائلة محي الدين أولاد الباي التي أحسنت إليه و أحاطته بالمحبة طيلة إقامته و التقى أثناء تواجده بها بالشيخ عبد الحليم بن سماية الذي كان مدرسا بمساجد العاصمة فاستطاع الشيخ عطية مسعودي الاستفادة من دروسه[12] .

بعد ذلك انتقل الى البليدة و حضر فيها بعض الحلقات و الدروس الفقهية للشيخ محمد بن جلول ، ثم قصد زوايا الشيخ عبد القادر الحمامي حيث اجتمع فيها بالشيخ ابن أشيط و قد دامت رحلته العلمية هذه سبع سنوات ثم عاد الى مسقط رأسه بالجلالية [13].

باعتبار أن الفترة التي انتسب اليها الشيخ هي فترة لم تكن فيها مواد دراسة محدودة و لا حتى الكتب التي يجب أن تدرس إلا أن حرص الشيخ و مواهبه الفطرية و صبره على التحصيل جعلته مثالا للطالب بالمجتهد .

فالشيخ عطية لم يكن ميالا للعب في صغره ، فبعد حفظه القرآن الكريم في صباه انكب على دراسة الأحاديث فهما و حفظا ، فكان يكتب في اللوح و يستظهرها بعد ذلك[14]- طريقة التلقين و الحفظ المعمول بها في الزوايا و المساجد آنذاك - فحفظ صحيح البخاري وصحيح مسلم وعمره لا يتجاوز عشرين سنة ، كما اطلع على العديد من كتب تفاسير القرآن الكريم ومن بينها تفسير الفخر الرازي وتفسير ابن كثير وجلال الدين السيوطي وابن جرير الطبري،كما حفظ الكثير من القصائد الشعرية والمعلقات العشر و لامية ابن الورد و لامية المعجم و لامية العرب ، أما في الفقه فدرس العديد من الكتب على المذاهب الأربعة ، إضافة الى كتاب الدردير على مختصر خليل.[15]

وقد حفظ كذلك كتاب احياء علوم الدين للغزالي ،فكان متشربا لمعانيه إضافة الى اهتمامه بعلم الكلام.[16]

3. شيوخه في العلم واجازته :

1.3. شيوخه :

من خلال تتبعنا لمساره التعليمي نجد أن الشيخ عطية قد تلقى تعليمه على طائفة من علماء و مشايخ عصره ممن اشتهروا بعلمهم وعلوهم في مختلف العلوم و المعارف وتشرف بالتعلم على أيديهم أو بالإجازة منهم ، فقد درس على يد :

الشيخ الهادي بن مصطفى مسعودي القرآن الكريم و اللغة العربية و علم الكلام إلى جانب الفقه[17]، والشيخ عطية بيض الغول[18] ، والشيخ عبد القادر بن مصطفى بن طاهري الذي اجازه في الطريقة الرحمانية اجازة كاملة[19]، وعبد الحليم بن سماية[20].

2.3. اجازاته :

تلقى الشيخ عطية مسعودي عددا من الإجازات العلمية التي أهلته للتدريس نذكر منها :

- إجازة شيخه عبد القادر بن مصطفى طاهري الذي أجازه إجازة كاملة في الشريعة و الطريقة ،ينشر العلوم الشرعية و يلقن الأوراد الصوفية في طريقة الخلواتية .
- إستجاز عن طريق المراسلة الشيخ المختار بن علي قاضي منطقة البيض في الغرب الجزائري آنذاك فأجازه إجازة علمية كتبها بخط يده و أثنى عليه ثناءا جميلا لما توسمه من خير فيه .[21]
- أجازه الشيخ الطاهر بن عبيدي* إجازة عامة منظومة جريا على عادة المشايخ

حمدا لمن جعل الاجازة توصل بالأستاذ من أجازه

و يمضي في سرد أشياخه و سنده المستمد من العلماء الأعلام ، ثم يقول مخصصا المجاز :

ثم المجاز سيدي عطية يا ربنا اجزل له العطية

امام جلفة ونجل مصطفى فصفنا و صفه كمن صفا[22]

ثانيا : نشاطه التعليمي و أسلوبه :

1. نشاطه التعليمي :

بعد عودة الشيخ عطية مسعودي إلى مسقط رأسه الجلالية لازم التعليم بها و كتب بعض المنظومات و الفتاوى[23] ، و انظم إليه الشيخ نعيم النعيمي* الذي لزمه سبع سنوات ، و كذلك الشيخ أبوزيان الرحالة من بلدة فرندة حيث تداولوا الدروس الفقهية و النحوية و البلاغة، وقد نشأ بينه و بين هذا الأخير خلاف في المسائل النحوية" تهادوا فيها إلى الشيخ مبارك الميلي* المتواجد بالأغواط وكان الشيخ عطية هو المصيب فيها، وقد أعجب به الشيخ مبارك الميلي و حثه على تعليم اللغة العربية ، وذلك بتاريخ 1931م .[24]

- **لقائه مع الامام بن باديس :**

في سنة 1932م زار عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمنطقة الجلفة، فاستقبله كبار اعيان علماء المنطقة[25] ، و التمسوا من الشيخ عطية مسعودي الحضور معهم ، فلبي رغبتهم وطلب الامام بن باديس منه أن يقترح عليه عنوان للمحاضرة يلقيها على مسامع الحضور فاقترح عليه تفسير قوله تعالى : « و اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ففرح الامام و سر به و قال له لقد صادفت ما في نفسي [26].

و بعد ذهاب ابن باديس إلى مقر الجمعية، عاد الشيخ عطية إلى زاوية الجلالية[27].

1.1. تدريسه بمدرسة الإخلاص :

عندما أسست الجمعية الاصلاحية بمنطقة الجلفة مدرسة حرة لتعليم النشأ علوم الفقه و الحديث و النحو والصرف، على غرار المدارس الحرة التابعة لنظام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين آنذاك، رغبت الجمعية أن يكون الشيخ عطية أستاذا بها فطلبت منه أن يتولى هذه الوظيفة، فلم يجبهم لرغبتهم إلا بعد أن يستأذن شيخه عبد القادر بن مصطفى الذي أذن له بالانتقال إلى منطقة الجلفة[28].

تعرض الشيخ أثناء تدريسه بمدرسة الاخلاص إلى مضايقات من طرف الجماعة التي استقدمته- مؤسسي الجمعية الاصلاحية بمنطقة الجلفة - فاختلف معهم في شأن منهج أسلوب التعليم الذي كان ينتهجه في التدريس لأنه في نظرهم قديم و عقيم، و حاولوا اقناعه بضرورة العدول عن هذا النمط من التعليم وانتهاج أسلوب معاصر يتماشى مع خططهم التربوية و منهجهم و لكنه رفض و أصر على مواصلة ما درج عليه من أسلوب في الزوايا[29].

فالشيخ كان يميل إلى التربية الروحية و الأذكار و التعلق بالمشايخ و السند [30]، و كان وفيا لمنهج الطرقية و مدافعا عنه [31] ، و عندما واصلوا الضغط عليه فضل الانسحاب و العودة إلى الجلالية[32] .

2.1. توليه منصب الامامة و الخطابة :

في سنة 1947م ، اختير للخطابة و الامامة بالجامع الكبير المسمى الآن بمسجد سي أحمد بن شريف خلفا للإمام رابحي بن ربيح[*].

تقدم إليه بهذا الطلب و باسم أعيان البلد - أعيان منطقة الجلفة - الشيخ عبد الحميد بن محمد الصغير بن المختار شيخ زاوية أولاد جلال[*] "، فلبى الشيخ دعوتهم .

تولى الشيخ وظيفة الامامة و صارت مجالسه مجالس علم و عظ و نصح و إرشاد[33] و قد ساعدته مقصورة المسجد على نشر الدعوة الاسلامية وتحفيظ القرآن الكريم للنشأ[34] .

3.1. توليه منصب الفتوى و القضاء :

لقد كان الشيخ عطية ذا ثقافة واسعة بمقاصد الشرع[35] و دليل ذلك ما قاله في قصيدته الدرر الغالية:

و الأصل في الشرع كتاب الله مقدما وسنة الأواه

وإجماع أهل العلم و القياس بها لكل مهتدي نبراس[36]

كما عرف الشيخ بنشاطه التعليمي و توجيهه التربوي والاجتماعي من خلال عمله على اصلاح ذات البين لذا أسندت له قيادة جيش التحرير بمنطقة الجلفة مسؤولية الافتاء و القضاء أثناء الثورة التحريرية و استمر في القضاء إلى غاية استقلال في 05 جويلية 1962م ليكتفي بالإمامة والفتوى[37].

2. أسلوبه في المعاملة و التدريس :

كان منهجه في التعليم مثلما هو سائر في العالم الإسلامي و هي منهجية تكاد تكون متقاربة في المؤسسات العلمية – الزوايا و المساجد[38] – ارتكز أساسا على:

- اعتبار السلوك الخلقي أساسا للتعليم و ترتب الحفظ شرطا للانتقال إلى الفهم عملا بالمقولتان << اجعل علمك ملحا و أدبك دقيقا >> و << احفظ النص يأتيك المعنى>> ، فوقف الشيخ من المقولة الأولى موقف السائد، و وقف من الثانية موقف المتحفظ بحيث كان ينصف ملكة الفهم والتأصيل و لو على حساب الحفظ [39].
- توظيف الشعر التعليمي : فكان ينظم أكثر القواعد و المتون في شكل قصيدة حتى يسهل فهمها و حفظها و هي طريقة فريدة من نوعها لاستحضار العلوم [40].
- الحرص الشديد على تحلي تلاميذه بالمثابرة والمواظبة ، فكان يرصد مبلغا يخصصه من جيبه لمن يحفظ المتون في ظرف قصير[41] .
- النصح الدائب على التفقه في الدين ايمانا و احتسابا مما رسخ في ذهن مريديه أن التعلم هو خدمة للمعاد قبل أن يكون نيلا للمعاش [42].
- استشهاده بالسنة فنجد أن الأحاديث النبوية تغلب على مواضيعه، فكان يورد لكل موضوع يطرقه حديثا يرويه إلى جانب تميزه بالحيطة والحذر في اقتباس المعلومات و صحة ما يرويه من حديث.
- امتلاكه أسلوبا عذبا سلسا في التدريس حيث يجعل الدرس رغم صعوبته مستساغا في متناول فيم طلابه، فهو يعمد دائما إلى ضرب الأمثلة[43].

3. علاقته بطلابه :

لقد كانت علاقته بطلابه تستند إلى التربية الخلقية و غرس العقيدة الصحيحة تلاميذه فبرزت شخصيته كمربي.

فكان يتفقد من يغيب عن درسه و يحرص أشد الحرص عن السؤال عنه[44].

كان الشيخ يلاطف تلاميذه و يمازحهم ويمنحهم ألقابا لمداعبتهم مثل (العصفور...) و قد كان دائم التعلق بتلاميذه إلى درجة أنه كان يأخذهم في جولات كلما رأى منهم سأما من الدراسة أو العزوف عن التركيز و الفهم[45].

4. طلابه :

كان للشيخ عطية الفضل في تكوين العديد من الفقهاء و العلماء الذين ساهموا في توجيه الأمة، و من بين هؤلاء نذكر :

الشيخ عامر بن المبروك محفوظي[46] ، و الشيخ عبد القادر الشطي الذي أذن له شيخه سنة 1975م بتولي الوظيفة الدينية رسميا ، فتوظف اماما للصلوات الخمس ثم ترقى اماما خطيب بشهادة الكفاءة[47]، و كذلك الأستاذ عبد الرحمان بن شريك الذي درس على يده الشيخ عطية مسعودي كتاب ابن الرومية في النحو و متن ابن عاشر في الفقه ، و الشيخ الجابري سالت درس لدى شيخه الامام عطية مسعودي خلال (1959م_1963م) حتى أجازه [48]، و الأستاذ يحي مسعودي الذي تلقى تعليمه الأول على يد والده، ثم انتقل إلى زاوية الشيخ طيري عبد القادر فاستظهر بها القرآن وتعلم كثيرا من العلوم الشرعية، ليعود بعدها و يلازم حلقة والده العلمية في التفسير و الفقه و علوم اللغة العربية .[49]

ثالثا : وفاته و آراء بعض معاصريه وطلبته

1. وفاته:

وفي آخر حياته حبب إليه السفر و الترحال بين القرى و الأرياف لتوجيه المسلمين و الدعوة إلى عمل الخير و زرع المحبة والأخوة والألفة فكان يقول أثناء تجواله : << لولا خوفي أن يحاسبني ربي في الدار الآخرة لماذا لم أبلغ ما أمرني به و ما أعلمه من أمر ديني لما فعلت>>.

لقد عاش الشيخ مريضا طوال حياته ومنذ بداية 1970م انقطع عن التدريس وسلم الأمر لتلميذه الشيخ عامر محفوظي[50] .

وعندما اشتد به المرض كتب قصيدة واصفا حالته :

داء أصابك يا جسدي وبه مزاجك يا فسد

تبيت تجأر كالديغ معذبا تحت الكمد

و تتابع الزفرات صاعدة كنار في عمدا[51]

2. آراء بعض معاصريه و طلبته

حضي الشيخ عطية مسعودي بمنزلة رفيعة بمنطقة الجلفة وغيرها من المناطق الأخرى بشمال البلاد وجنوبها ، فالجميع كانوا يقدرونه ويكنون له احتراما عاليا من شيوخ و أقران و طلبة و حتى العوام، و من نماذج ذلك :

ما قاله شيخه عبد القادر طاهري فيه : محب الخير وأهله ولدي العلامة سيدي عطية بن الحاج مصطفى[52].

و قال فيه أيضا شيخ زاوية الهامل الخليل القاسمي: العلامة الوجيه المفضال الأجل الفقيه الصالح [53].

كما قال فيه النعيم النعيمي : جناب الفاضل اللوذعي و الأديب الألمعي صديقي الوفي وخلي الصفي[54].

وقال فيه أيضا الشيخ الطاهر بن العبيدي : حضرة الأجل المنـــور المعتقد البركة المحصل الكامل النية الوافر العطية [55] ، المحب الصادق ذي الأدب الوادق طاهر الإعتقاد حسن الطوية[56].

رابعا : آثاره الفكرية

لقد ترك الشيخ عطية عدد من الدواوين على شكل مخطوطات منها ديوان شعر و ديوان خطب وديوان فتاوى، بالإضافة إلى مجموع الحديث النبوي[57] .

كما قام بنشر شجرة نسب سيدي نايل والتي يقول بأنه تلقاها من المغرب الأقصى[58] .

1- اشعاره :

لقد غلب على الشيخ عطية النظم والأسلوب الخطابي الموجه خدمة للوعظ والنصح والإرشاد، وكانت اغلب مفرداته مقتبسة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وهذا ما ينم على تمكنه من علوم الشريعة و الفقه، إضافة إلى تمكنه من اللغة العربية فكان يملك رصد كبيرا من المفردات اللغوية، وهذا ما يظهر في اغلب قصائده التي قام ابنه يحي بتبويبها وعنونتها، صدر منها في الفترة ما بين 1993م - 1994م كتبان صغيران أحدهما تحت عنوان : مختارات من شعر فضيلة الشيخ مسعودي عطية وهي المجموعة الأولى، أما المجموعة الثانية فكانت تحت عنوان : باقات من الشعر[59] .

من بين قصائده ومنظوماته اعراب الكلمة المشرفة لا إله إلا الله محمد رسول الله[60] و منظومته المزدوجة في علم الكلام[61]

ومنظومته الدرر الغالية في النصائح العالية التي جمع فيها ما تفرق في كثير من الكتب من الحكم، و النصائح و الأدب و النظائر، و هي تشتمل على مائتي بيت و اثني عشر بيتا وقد قام تلميذه عامر بن المبروك محفوظي بتصديرها ببيت تخليدا لإسمه نظمها سنة 1957م[62] ، ومن بين ما جاء فيها :

أسباب سوء الخاتمة :

وفي إدامة الفصول من كلام يخشى على فاعله سوء الختام

ستة أسباب لسوء الخاتمة إدمان خمر فاجتنب مأثمه

إيذاء مسلم بلا تحلل دعوى ولاية وكبر منجلي

و السهو عن صلاته عقوق للوالدين اذ لهم حقوق

ويحرم الإطناب في المدح كما مدح الذي لبدعة قد انتمى[63]

2- خطبه:

لقد استغل الشيخ مكانته داخل المسجد فعمل على إرساء قيم التسامح وصلة الأرحام، وفض النزاعات و الدعوة إلى نبذ التعصب القبلي و يظهر هذا من خلال خطبه التي كانت جلها تدعوا إلى الوحدة، و التآلف و التعاون، والتحلي بالأخلاق الفاضلة .

و من أهم القضايا التي نالت القسط الأوفر في خطبه اهتمامه الوحدة والتسامح و التناصح و الحث على مكارم الأخلاق و يظهر هذا في قوله : <<... أيها الناس إن سعادتكم هي أن تكون قلوبكم متحدة و أرواحكم مؤتلفة و آراؤكم غير مختلفة لا تقاطع بينكم... و لا خصام و لا تباغض بل إخوة متحابون صدوركم سليمة و قلوبكم رحيمة الأمن بينكم موجود و التراحم بينكم موصول . و التواصي بالحق و الصبر و التسامح من سماتكم اليتيم أنتم آباؤه والمظلوم أنتم أنصاره ... و الفاسد أنتم مصلحوه ... فلنسر بعزم أيها الإخوة في طريق بناء مجتمع سليم و أن نتسلح بالأخلاق الفاضلة >>.[64]

3- فتاويه :

لقد اعتبر الشيخ عطية الفتوى إبتلاء و تكليف، و ليست مكانة تشريف فكان يقول << أجيب السائلين بما أعلمه مع شدة التحري في أن لا أخرج عن حدود المفتي الذي هو الإخبار بالحكم الشرعي من غير إلزام و إنني أشفق على نفسي من أن أدخل فيما يغضب ربي أو يوجب علي لوما وإنني فيها مكره اخاك لا بطل >> .

وقد كانت أجوبته مؤسسة على مرتكزات بني عليها الفقه برمته و هي ما تعارف عليها بأصول الفقه التي يستنبط منها الأحكام و هي القرآن و السنة والإجماع و القياس و المصالح المرسلة.[65]

تميز الشيخ عطية بنباهته و سلامة عقله ، ومن نماذج فتاوى الشيخ نذكر أنه :

- في أحد الأيام جاءه أحد المهندسين في الكهرباء و قال له في غاية الاستغراب: كيف يمكن الملك الموت ان يقبض أرواحا متعددة في أماكن مختلفة متباعدة في لحظة واحدة؟ فأجابه الشيخ في الحال: عند ما يريد العامل في مركز توزيع الكهرباء أن يطفئ النور على عدة مناطق من المدينة وفي لحظة واحدة هل يستطيع ذلك؟ فقال له المهندس باستطاعته أن يفعل ذلك ، فقال له الشيخ: لم تستغرب فعل المخلوق فكيف تستغرب من الخالق تعالت قدرته؟ أن يأمر بقبض الأرواح في شتى أنحاء العالم فاقتنع الرجل بهذا المثال الحي[66].
- و سئل عن النصب التذكارية الموضوعة عند القبور هل لها أصل في الشرع؟ فأجاب : لعل الأصل في ذلك هو ما فعله النبي عليه الصلاة و السلام من وضعه على قبر عثمان بن مضعون رضى الله عنه حجرا قائلا : أعلم به قبر أخي و أدفن إليه من مات من أهلي ، فبناء على ذلك أجيز وضع حجر أو خشب عند رأس الميت و أما وضع حجرين للذكر و ثلاثة للأنثى فإنما هو الفرق بين الشخصين[67].

خاتمة:

يعد الشـــيخ عطية مســـعودي وجها بارزا من أعلام المنطقة الجلفة و الجزائر ككل خلال القرن 20م، ومما تلخص لدينا بعد البحث و التمحيص في حياة وآثار الشيخ المعلم نجد أنه :

- نشـأ وترعرع في أسـرة تقوى و ورع و حفظ القرآن الكريم في صـباه، و قد كان شـديد الرغبة في طـلـب الـعـلـم ، و واســـع الإطـلاع عـلـى الـعـلـوم الشـــرعـيـة و الـلـغـويـة و متـأثر بالطرقية – الطريقة الرحمانية – كون أن الزاوية هي مصدر تكوينه وكان متعلق بالمشايخ و السند.
- قام برحلة عملية قادته نحو شمال الجزائري قاصـــدا مراكز الاشـــعاع الديني، طلبا للعلم فزارا زوايا القبائل و قصد الجزائر العاصمة و زاوية عبد القادر الحمامي ليعود من جديد إلى زاوية الجلالية وقد تلقى العلم على طائفة من المشايخ و العلماء.
- و تقلـد العـديـد من المنـاصـــــب الـدينيـة فكـان المعلم ، والإمـام و الخطيـب، و المفتي و القاضي كذلك أثناء الثورة التحريرية.
- كان له أسلوب متميز أكسبه القابلية لدى مستمعيه فكان يعمد إلى ضرب الأمثلة الواقعية لتيسير الفهم ، وقد استطاع الشيخ بمنهجه في التدريس و أسلوبه في التعامل مع الواقع المحيط به أن يعطي لنفسه مكانة عظيمة بين معاصريه و طلابه.
- نهض بالعلم أكثر من 45 ســنة ، وهب فيها نفســه لخدمة العلم و قد تخرج على يده أجيال من المشايخ و الأساتذة .
- قام بدور كبير ولا يســتهان به في المحافظة على مقومات الهوية الوطنية التي كان يراد لها الطمس و الاندثار لما قام به من مجهودات لتعليم النشأ مبادئ اللغة العربية و العلوم الشرعية مواجهة للسياسة الفرنسية الرامية إلى الفرنسة و التنصير و التجهيل.
- كانت له اتصـالات و مراسـلات مع الشـيوخ الزاويا والعلماء من هؤلاء الشـيخ مصـطفى القاسمي شيخ زاوية الهامل ، و الشيخ عبد القادر طاهري شيخ زاوية زنينة، الشيخ نعيم النعيمي والطاهر بن العبيدي.
- كـان لـه تأثير على عـامـة النـاس الـذين كـانوا يقبلون على سمـاع دروســـه وخطبـه و فتاويه وكانوا يحكمونه فيما بينهم من خلافات.
- امتلاكه ثقافة واسـعة متعددة الفضـائل في شـتى المجالات فمن الناحية الثقافية فهو أديب، و فقيه، ومن الناحية الاجتماعية هـــو معلم و واعظ و مرشـد، وهو من الناحية الدينية متق الله تعالى و عامل بكتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونصوح للأمة يؤيد الحق وينبه إلى الخطأ أيا كان مصدره .
- له العديد من المخطوطات الهامة، والتي تنم على علمه الغزير و تبحره في شتى العلوم.

- ترك ديوان شعر تناول في العديد من الجوانب الدينية في التوحيد و التقوى والحث على طلب العلم وتوجيه الشباب و ديوان خطب تناول فيه العديد من المواضيع الدينية و الاجتماعية و السياسية.
- كما ترك مجموعة من الفتاوى الشـرعية التي تنم على تمكنه من مصـادر الشـرع والتي تدل كذلك على أنه مفتي الديار، وهذا يظهر في العديد من الرسائل الموجهة له .
- اهتم بالأنساب فقد قام بنشر شجرة نسب أولاد سيدي نايل التي ينتمي إليها.

وينبغي أن نشير أن ما تركه الشيخ من مخطوطات في مختلف الميادين يستحق أن ينال اهتمام الباحثين ويعد حولها دراسات أكاديمية و ذلك لكثرتها.

الملاحق :

الملحق رقم 01 : صورة الشيخ عطية مسعودي

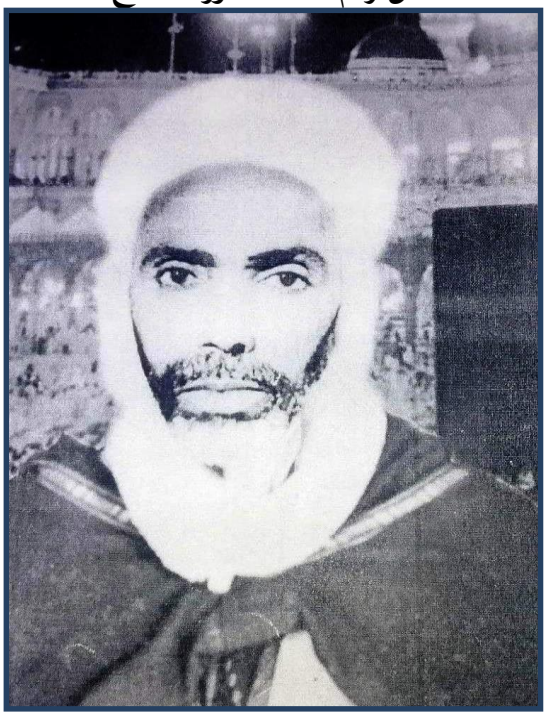

المصدر : يحي مسعودي ، الشيخ مسعودي عطية ، المصدر السابق ، ص 235.

الملحق رقم 02 : خطبة في الدعوة الى الوحدة والتضامن

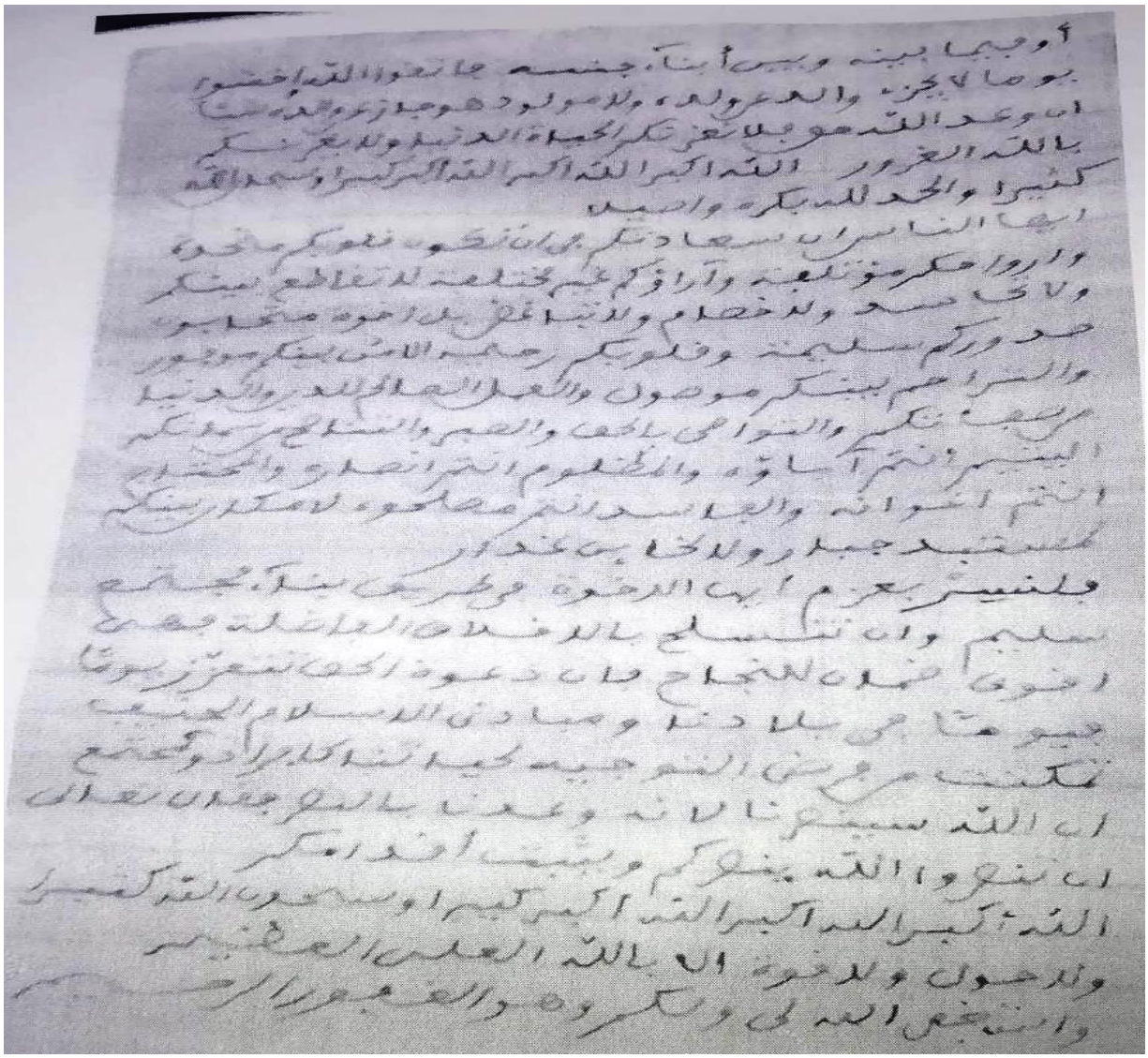

المصدر : صورة عن المخطوط ، غير مصنفة ، موجودة في مكتبته

قائمة المصادر و المراجع

أ – الوثائق الأرشيفية :

1- المخطوطات :

1. اعراب كلمة المشرفة لا إله إلا الله ، غير مصنفة ، موجودة في مكتبته .
2. خطبة في الدعوة الى الوحدة والتضامن غير مصنفة موجودة بمكتبته.
3. رسالة الموجهة من الطاهر بن العبيدي الى الشيخ عطية مسعودي ،غير مصنفة موجودة بمكتبته .
4. رسالة الموجهة من الطاهر بن العبيدي الى الشيخ عطية مسعودي، غير مصنفة، موجودة في مكتبته.
5. رسالة الموجهة من خليل القاسمي الى الشيخ عطية مسعودي، غير مصنفة موجودة بمكتبته.
6. رسالة الموجهة من عبد القادر طاهري الى الشيخ عطية مسعودي، غير مصنفة موجودة بمكتبته.

ب– المقابلات :

1. مقابلة مع عبد الرحمان بن الشريك، 03 فيفري 2016م، على الساعة 15:30، في بيته وسط مدينة الجلفة.
2. مقابلة مع يحي مسعودي ، 08 مارس 2016م على الساعة 15:30 ، في بيته حي المسجد الجديد بالجلفة.
3. مقابلة مع قويسم الميلود ، 09 مارس 2016م على الساعة 10:00 ، في مكتبه بحي بربيح بالجلفة .
4. مقابلة مع يحي مسعودي ، 15 مارس 2016م على الساعة 15:30 ، في بيته حي المسجد الجديد بالجلفة.

ت – المصادر الكتب :

1. الشطي عبد القادر ، حقيقة السلفية الوفية مذهب أهل الحق الصوفية، دار هومة، الجزائر، 2002م.
2. محفوظي عامر بن المبروك ، تحفة السائل بباقة من تاريخ سيدي نايل، مطبعة النعمان، الجزائر، 2002.
3. مسعودي عطية ، آداب و سلوك، تق: يحي مسعودي ، وحدة الفنون البيانية ، الجلفة ، 2000م.
4. مسعودي عطية ، باقات من الشعر، تق: يحي مسعودي ، د.د.ن ، د.م ، د.ت .
5. مسعودي عطية ، مختارات من شعر الشيخ مسعودي عطية ، د.د.ن ، د.م.
6. مسعودي يحي ، حياة و قصائد سي عطية مسعودي ، د.د.ن ، د.م ، د.ت .
7. مسعودي يحي ، شخصية مسعودي عطية ، مطبوع قيد النشر .
8. مسعودي يحي ، نبذة عن حياة العلامة الشيخ سي عطية مسعودي، مطبوعة قيد النشر.

ث – المراجع الكتب :

1. دوفيلاري فرانسوا ، السهوب عبر العهود، ج 1، تر: عيسى بن محمد بو نوة، مطبعة رويغي، الأغواط 2015م .
2. رقيق صليحة ، مدرسة الإخلاص " إحدى مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالجلفة " دورها الإصلاح و التربوي (1938م – 1962 م)، ط 1 ، دار الضحى ، الجلفة – الجزائر ، 2016م.
3. السبع أحمد ، الجلفة تاريخ و معاصرة، دار أسامة، الجزائر، 2006م.
4. علالي محمود ،الحركة الاصلاحية في الأغواط، اصدارات وزارة الثقافة ، الجزائر، 2008م.
5. لحسن بن علجية ، عبد القادر المسعدي حياته و آثاره ، دار الهدى ، الجزائر ، 2015 .
6. محفوظي عامر بن مبروك ، نبذة مختصر عن انشاء زاوية الشيخ سيدي بن عرعر بيض القول ، د.د.ن ، د.م ،1997م.
7. من أعلام المنطقة، مكتب الدراسات والبحوث، غير منشور ، م. ث . إ ، الجلفة ، 2007م.
8. النعاس طارق نايلي ، الأنوار الربانية و الأضواء السنية على الطريقة الرحمانية الخلواتية، سلسلة تنبيه الأحفاد بمناقب الأجداد، الجلفة، 2002م.

9. النعاس عبد الرحمان ، الشيخ العلامة عطية مسعودي الامام المربي الفقيه، سلسلة تنبيه الأحقاد بمناقب الأجداد، الجلفة، 2013م.
10. هرماس سعيد ، من فضلاء منطقة الجلفة، ط3، دار ،صبحي، غرداية 2013م.

ج- المقالات :

- **مجلة أنسنة**

1. عيساوي محمد ، مراسلة المواطنين الجزائريين بالجلفة 01 جوان 1943م لسلطات الاحتلال الفرنسي من خلال وثيقة أرشفية مجلة أنسنة، ع 10، 2014م.

- **صوت السهوب**

1. و .إ.ج ، العلماء ورثة الأنبياء، صوت السهوب، ع1 من 01 جانفي إلى 31 جانفي 1995م.

ح- الموسوعات و المعاجم :

- **الموسوعات**

1. خدوسي رابح ، موسوعة العلماء و الأنباء الجزائريين، دار الحضارة ، الجزائر ، 2002م.

- **المعاجم**

1. الميهوبي عبد القادر ، معجم الصفوة ، تين و زيتون ، الجزائر ، 2012م .

خ- الملتقيات :

1- بوعمران محمد ، مناقب الشيخ عطية مسعودي ، ملتقى العلامة الشيخ سي عطية مسعودي (1900م -1989م) ، غير منشور، جامعة الجلفة ، المنعقد يومي 25 و 26 سبتمبر 2013م .
2- داودي مصطفى ، الفتوى و منهجها عند الشيخ الامام عطية مسعودي، ملتقى العلامة الشيخ سي عطية سعودي ، غير منشور ، جامعة الجلفة، المنعقد 25 و 26 سبتمبر 2013م.
3- داودي مصطفى ، النشاط الاصلاحي و التعليمي لجمعية العلماء الجزائريين بمنطقة الجلفة، الملتقى الأول الوطني الأول بالجلفة مسيرة كفاح (1830م_1962م)، جامعة الجلفة، المنعقد يومي 25 و 26 جوان 2013م.

د – الوسائط الإلكترونية

1- حمام محمد زهير ، عمراوي عمران ، العلامة الشيخ سي عطية مسعودي ، بورتري مصور لملتقى العلامة الشيخ السي عطية مسعودي ، خلية الاعلام جامعة الجلفة ، يومي 25 و 26 سبتمبر 2013م .
2- قناني نبيلة ، الشيخ العلامة الشيخ مسعودي عطية ، بورتري مصور لنيل شهادة ليسانس في علوم الاعلام والاتصال،تخصص سمعي بصري ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، اشراف : دليلة عامر ،2007م-2008م.
3- https//m.facebook.com.zawiya.mokhtari/posts/660121097029882/25/03/2016/2 :07 .1

الهوامش :

* أنظر الملحق رقم : 01 ، ص 13 .

[1] – **يحي مسعودي**، نبذة عن حياة العلامة الشيخ سي عطية مسعودي، مطبوعة قيد النشر، ص 1.

* **الجلالية** : تقع على بعد 13 كلم من مدينة الجلفة في اتجاه الجزائر – الشمال – مجمع سكاني صغير كان يؤمه الراغبون في حفظ القرآن الكريم و الفقراء ذوو الحاجة طلبا للمبيت، أنظر : يحي مسعودي، شخصية الشيخ سي عطية مسعودي مخطوط بيد ابنه، ص1.

[2] – **عبد الرحمان النعاس** ، الشيخ العلامة عطية مسعودي الامام المربي الفقيه، سلسلة تنبيه الأحقاد بمناقب الأجداد، الجلفة، 2013م، ص 475.

* **زاوية الجلالية** : تأسست سنة 1870م بالمكان المسمى طكوكة شمال شرقي قرية عين معبد ثم تم نقلها إلى الجلالية جنوب عين،معبد، اشتهرت و ازدهرت بدروس العلم تخرج منها عدد من الفقهاء و العلماء منهم الشيخ عطية بن مصطفى مسعودي و أخوه الهادي، أنظر : أحمد السبع، **الجلفة تاريخ و معاصرة**، دار أسامة الجزائر، 2006م، ص 107 .

* **الطريقة الرحمانية** : نسبة إلى الشيخ محمد عبد الرحمان الزواوي الأزهري (1715م – 1793م)، الذي أخذ العلم في جامع الأزهر و أجيز من شيخه و أخذ الطريقة الخلواتية عن الشيخ محمد بن سالم الخنفي و نشرها في المغرب العربي، أنظر : طارق نايلي النعاس، **الأنوار الربانية و الأضواء السنية على الطريقة الرحمانية الخلواتية**، سلسلة تنبيه الأحفاد بمناقب الأجداد، الجلفة، 2002م، ص 52.

[3] – **عبد القادر الشطي** ، حقيقة السلفية الوفية مذهب أهل الحق الصوفية، دار هومة، الجزائر، 2002م، ص 378 .

[4] – **يحي مسعودي**، نبذة عن حياة العلامة الشيخ سي عطية مسعودي، المصدر السابق، ص 1.

[5] – **و .إ.ج** ، العلماء ورثة الأنبياء، صوت السهوب، ع1 من 01 جانفي إلى 31 جانفي 1995م، ص 24 .

عامر بن المبروك محفوظي ، تحفة السائل بباقة من تاريخ سيدي نايل مطبعة النعمان، الجزائر، 2002، ص42.

[6] – **عبد القادر الشطي**، المصدر السابق، ص 377.

[7]– **عامر بن المبروك محفوظي** ، تحفة السائل بباقة من تاريخ سيدي نايل مطبعة النعمان، الجزائر، 2002، ص42.

* **زاوية زنينة** : اسسها الشيخ عبد القادر طاهري بإذن من شيخه عطية بن أحمد بيض الغول و ذلك سنة 1907م حيث أمره بتلقين الأوراد وتعليم العلوم و تحفيظ القرآن الكريم وخدمة المجتمع ، و قد تخرج من هذه الزاوية عدد كثير من حفظة الفقهاء من بينهم الشيخ عطية مسعودي، أنظر : عبد القادر الشطي ، المصدر نفسه، ص ص 367-368.

[8] – مقابلة مع يحي مسعودي ، 08 مارس 2016م على الساعة 15:30 ، في بيته حي المسجد الجديد بالجلفة.

[9] – **عامر بن مبروك محفوظي** ، نبذة مختصر عن انشاء زاوية الشيخ سيدي بن عرعر بيض القول ، د.د.ن ، د.م،1997م، ص5.

[10] – **محمد زهير حمام ، عمران عمراوي** ، العلامة الشيخ سي عطية مسعودي ، بورتري مصور لملتقى العلامة الشيخ السي عطية مسعودي ، خلية الاعلام جامعة الجلفة ، يومي 25 و 26 سبتمبر 2013م .

[11] – **عبد الرحمان النعاس** ، الشيخ العلامة عطية مسعودي الامام المربي الفقيه، المرجع السابق، ص 475.

[12] –**عبد القادر الشطي** ،المصدر السابق، ص 379.

[13] – **عامر بن المبروك محفوظي** ، تحفة السائل بباقة من تاريخ سيدي نابل، المصدر السابق، ص 42.

[14] – **نبيلة قناني** ، الشيخ العلامة الشيخ مسعودي عطية ، بورتري مصور لنيل شهادة ليسانس في علوم الاعلام و الاتصال، تخصص سمعي بصري ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، اشراف : دليلة عامر ،2007م-2008م.

[15] – **يحي مسعودي**، شخصية مسعودي عطية ، مطبوع قيد النشر ، ص 4.

[16] – **نبيلة قناني** ، المرجع السابق .

[17] – مقابلة مع يحي مسعودي ، 15 مارس 2016م على الساعة 15:30 ، في بيته حي المسجد الجديد بالجلفة.

[18] – **رابح خدوسي** ، موسوعة العلماء و الأنباء الجزائريين، دار الحضارة ، الجزائر ، 2002م ، ص 210.

[19] – **عبد القادر الشطي** ، المصدر السابق ، ص 367.

[20] – **رابح خدوسي** ، المرجع السابق ، ص 14.

[21] – **عبد القادر الشطي** ، المصدر السابق ، ص ص 379-381.

* **طاهر العبيدي (1885م – 1968م)**: هو الطاهر بن العبيدي بن بلقاسم ولد بولاد أحمد بواد سوف حافظ القرآن الكريم وهو صبي درس على يد الشيخ عبد الرحمان العمودي العلوم العربية ، الاسلامية ، الشرعية ، و مبادئ الفقه بالجامع الأعظم ودراسة أمهات الكتب ، أنظر : **عبد القادر الميهوبي** ، معجم الصفوة ، تين و زيتون ، الجزائر ، 2012م، ص ص 265-269 .

22 – **عامر بن المبروك محفوظي** ، تحفة السائل بباقة من تاريخ سيدي نابل، المصدر السابق، ص 116 .

23 – **من أعلام المنطقة**، مكتب الدراسات والبحوث، غير منشور ، م .ث . إ، الجلفة 2007م، ص 14 .

* **نعيم النعيمي** : ولد 1909م بسيدي خالد ببسكرة حفظ القرآن والمتون في 1924م التحق بجامع الزيتونة عاد إلى الجزائر و أسس مدرسة حرة بمسقط رأسه، انتقل إلى طولقة أسس بها مدرسة الاصلاح انظم إلى جيش التحرير الولاية ، تولى بعد الاستقلال منصب التفتيش العام بوزارة الشؤون الدينية، توفي عام 1973م، انظر : رابح خدوسي، موسوعة العلماء و الأنباء الجزائريين المرجع السابق، ص 74 .

* **مبارك الميلي** : ولد 1898م بدوار أولاد مبارك من قرى الميلية في سنة 1919م، التحق بمعهد بن باديس الجامع الأخضر بقسنطينة و مكث بها سنة ثم انتقل إلى جامع الزيتونة بتونس، و بقي هناك ما يقارب ثلاث سنوات، ثم انتقل إلى الأغواط ما بين (1926م 1933م) و درس بها ألف كتاب تاريخ الجزائر في القديم والحديث و الذي يعتبر أول كتاب ألف باللغة العربية حول تاريخ الجزائر، أنظر : علالي محمود ، الحركة الاصلاحية في الأغواط، اصدارات وزارة الثقافة ، الجزائر، 2008م، ص ص 102-111.

24 – **عامر بن المبروك محفوظي** ، تحفة السائل بباقة من تاريخ سيدي نابل، المصدر السابق، ص 24 .

25 – **مصطفى داودي**، النشاط الاصلاحي و التعليمي لجمعية العلماء الجزائريين بمنطقة الجلفة، الملتقى الأول الوطني الأول بالجلفة مسيرة كفاح (1830م_1962م)، جامعة الجلفة، المنعقد يومي 25 و 26 جوان 2013م، ص 111 .

26 – **عبد القادر الشطي**، المصدر السابق، ص 377.

27 – **يحي مسعودي**، شخصية الشيخ سي عطية مسعودي، المصدر السابق، ص 2.

28 – **عبد القادر الشطي**، المصدر السابق، ص 380.

29 – **عطية مسعودي**، آداب و سلوك، تق: يحي مسعودي ، وحدة الفنون البيانية ، الجلفة ، 2000م ، ص 2.

30 – **مقابلة مع قويسم الميلود** ، 09 مارس 2016م على الساعة 10:00 ، في مكتبه بحي بربيح بالجلفة .

31 – **سعيد هرماس** ، من فضلاء منطقة الجلفة، ط3، دار ،صبحي، غرداية 2013م، ص 237.

32 – **مقابلة مع يحي مسعودي** ، 08 مارس 2016م ، السابقة الذكر .

* **رابحي بن ربيح** : ولد عام 1896م، كانت له مراسلات مع الشيخين عبد الحميد بن باديس و البشير الابراهيمي، تقلد امة المسجد الجامع بالجلفة مدة أربع سنوات، توفي 1943م، أنظر : من أعلام المنطقة، مكتب الدراسات البحوث المرجع السابق، ص 28 .

* **زاوية أولاد جلال** : تأسست سنة 1815م من طرف الشيخ المختار كان لها دورها في التربية و الاصلاح و نشر التعليم، كما كان لها دور في الجهاد كتأييد ثورة بومعزة وثورة الزعاطشة ، تولى مشيختها عبد الحميد بن محمد الصغير بن المختار سنة 1916م، أنظر الرابط : https//m.facebook.com.zawiya.mokhtari/posts/66012109702988/25/03/2016/21 :07.

33 – **عبد القادر الشطي** ، المصدر السابق، ص ص 380-387.

34 – **عبد الرحمان النعاس**، العلامة عطية مسعودي الامام المربي الفقيه، المرجع السابق ، ص 47.

35 – **مصطفى داودي**، الفتوى و منهجها عند الشيخ الامام عطية مسعودي، ملتقى العلامة الشيخ سي سعودي غير منشور جامعة الجلفة، المنعقد 25 و 26 سبتمبر 2013م، ص 8 .

36 – **عطية مسعودي**، باقات من الشعر، تق: يحي مسعودي ، د.د.ن ، د.م ، د.ت ، ص 36.

37 – **مصطفى داودي**، الفتوى و منهجها عند الشيخ الامام عطية مسعودي، المرجع السابق ، ص 11 .

38 – **محمد بوعمران** ، مناقب الشيخ عطية مسعودي ، ملتقى العلامة الشيخ سي عطية مسعودي (1900م -1989م) ، غير منشور، جامعة الجلفة ، المنعقد يومي 25 و 26 سبتمبر 2013 م .

39 – **محمد عيساوي**، مراسلة المواطنين الجزائريين بالجلفة 01 جوان 1943م لسلطات الاحتلال الفرنسي من خلال وثيقة أرشفية مجلة أنسنة، ع 10، 2014م، ص 128 .

40 – **محمد بوعمران** ، المرجع السابق .

41 – **عطية مسعودي**، آداب و سلوك، المصدر السابق، ص 5 .

42 - **محمد عيساوي**، المرجع السابق ، ص 129.

43 - **عطية مسعودي**، آداب و سلوك، المصدر السابق، ص 13 .

44 - **مقابلة مع عبد الرحمان بن الشريك**، 03 فيفري 2016م، على الساعة 15:30، في بيته وسط مدينة الجلفة.

45 - **عطية مسعودي**، آداب و سلوك، المصدر السابق، ص 10 .

46 - **لحسن بن علجية** ، عبد القادر المسعدي حياته و آثاره ، دار الهدى ، الجزائر ، 2015 ، ص 109 .

47 - **عبد القادر الشطي**، المصدر السابق ، ص 9 .

48 - **صليحة رقيق** ، مدرسة الإخلاص " إحدى مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالجلفة " دورها الإصلاح و التربوي (1938م – 1962 م)، ط 1 ، دار الضحى ، الجلفة – الجزائر ، 2016م ، ص ص 75-76 .

49 - **سعيد هرماس** ، المرجع السابق ، ص 242 .

50 - **نبيلة قناني** ، المرجع السابق .

51 - **عطية مسعودي** ، مختارات من شعر الشيخ مسعودي عطية ، د.د.ن ، د.م ، ص 17 .

52 - نقلا عن مخطوط الرسالة الموجهة من عبد القادر طاهري الى الشيخ عطية مسعودي، غير مصنفة موجودة بمكتبته.

53 - نقلا عن مخطوط الرسالة الموجهة من خليل القاسمي الى الشيخ عطية مسعودي، غير مصنفة موجودة بمكتبته .

54 - يحي مسعودي، الشيخ مسعودي عطية، المصدر السابق، ص 30.

55 - نقلا عن مخطوط الرسالة الموجهة من الطاهر بن العبيدي الى الشيخ عطية مسعودي ،غير مصنفة موجودة بمكتبته .

56 - نقلا عن مخطوط الرسالة الموجهة من الطاهر بن العبيدي الى الشيخ عطية مسعودي، غير مصنفة، موجودة في مكتبته.

57 - **عبد الرحمن النعاس**، المرجع السابق، ص 481.

58 - **فرانسوا دوفيلاري**، السيوب عبر العبود، ج 1، تر: عيسى بن محمد بو نوة، مطبعة ،رويغي، الأغواط 2015م، ص151.

59 - **و.ا.ج** ، العلماء ورثة الأنبياء المرجع السابق، ص 24 .

60 - نقلا عن مخطوط اعراب كلمة المشرفة لا إله إلا الله ، غير مصنفة ، موجودة في مكتبته .

61 - **يحي مسعودي** ، حياة و قصائد سي عطية مسعودي ، د.د.ن ، د.م ، د.ت ، ص 3.

62 - **عامر بن المبروك محفوظي** ، تحفة السائل بباقة من تاريخ سيدي نابل، المصدر السابق، ص 54.

63 - **يحي مسعودي** ، حياة و قصائد سي عطية مسعودي ، المصدر السابق ، ص 27.

64 - نقلا عن مخطوط خطبة في الدعوة الى الوحدة والتضامن غير مصنفة موجودة بمكتبته، أنظر : الملحق رقم 02 ، ص14.

65 - **مصطفى داودي**، الفتوى ومنهجها عند الشيخ الامام عطية مسعودي، المرجع السابق، ص ص 3-13 .

66 - **عطية مسعودي**، باقات من الشعر، مصدر سابق، ص 08 .

67 - **مصطفى داودي**، الفتوى ومنهجها عند الشيخ الامام عطية مسعودي، المرجع السابق، ص 15.